الذكاء الروحي وعلاقته بالمناعة النفسية وجودة الحياة لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز

Spiritual intelligence and its relationship to psychological Immunity and Quality of life among a sample of postgraduate students at King Abdulaziz University

إعداد

ربيعه سلمان السلمي

Rabiah Salman Al-sulami

د. فاطمة حمدي الغنامي

Dr. Fatimah Hamdi Alganami

Doi: 10.21608/ajahs.2023.307811

استلام البحث ٢٠٢٣/٥/٧

قبول البحث ٢٠٢٣/٥/٢١

السلمي، ربيعة سلمان والغنامي، فاطمة حمدي (٢٠٢٣). الذكاء الروحي وعلاقته بالمناعة النفسية وجودة الحياة لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز .***المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧(٢٧) يوليو، ٢٩٧ – ٣٣٦.

http://ajahs.journals.ekb.eg

الذكاء الروحي وعلاقته بالمناعة النفسية وجودة الحياة لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز

المستخلص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من العلاقة بين الذكاء الروحي والمناعة النفسية وجودة الحياة لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وكذلك التحقق من وجود فروق بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات في متغير جودة الحياة، والتحقق من وجود فروق في الذكاء الروحي حسب التخصص. وقد تم إجراء هذه الدراسة الوصفية على عينة تكونت من ١٦٠ طالبة من طالبات الدراسات العليا، كما تم تقييم الطالبات بواسطة مقياس الذكاء الروحي (٢٠١٦) ومقياس المناعة النفسية (٢٠٢٠) ومقياس جودة الحياة (٢٠١٣). وقد أظهرت النتائج وجود علاقة طردية دالة إحصائيًا بين الذكاء الروحي للطالبات ومناعتهم النفسية، وكذلك وجود علاقة طردية دالة إحصائيًا بين الذكاء الروحي وجودة الحياة فيما عدا بعدي (الصحة الجسمية، والبيئة) لجودة الحياة فلم يكن هناك دلالة ارتباط مع درجة بعد (القدرات الروحية) للذكاء الروحي، وأيضًا وجود علاقة طردية دالة إحصائيًا بين المناعة النفسية وجودة الحياة فيما عدا بعدي (النفسي الذاتي، والاجتماعي) للمناعة النفسية فلم يكن هناك دلالة ارتباط مع درجة بعدي (الصحة الجسمية، والبيئة) لجودة الحياة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الذكاء الروحي تبعًا لاختلاف التخصص، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في جودة الحياة وذلك لصالح الطالبات المتزوجات.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الروحي – المناعة النفسية – جودة الحياة – طالبات الدراسات العليا – جامعة الملك عبد العزيز

Abstract*:*

The current study aims to search the relationship between spiritual intelligence, psychological immunity and quality of life among postgraduate students at King Abdulaziz University in Jeddah, as well as checking for differences in spiritual intelligence according to study's major, also examine the existence of differences between married and unmarried female students in the quality of life. This descriptive study was conducted on a sample of 160 postgraduate students, and the students were evaluated using the Spiritual Intelligence Scale (2016), the Psychological Immunity Scale (2020), and the Quality of Life Scale (2013). The results showed that there is a positive statistically significant relationship between the

students' spiritual intelligence and their psychological immunity, also there is a positive statistically significant relationship between the spiritual intelligence and quality of life the except the quality of life dimensions (physical health and environment) of, where there was no significant correlation with spiritual abilities dimensions of spiritual intelligence. Also, there is a positive statistically significant relationship between psychological immunity and quality of life, except for two dimensions (psychological and social) of psychological immunity, where there was no significant correlation with physical health and environment dimensions of quality of life. The results also showed that there was no statistically significant differences in spiritual intelligence according to the difference in study's major, while showed that there was statistically significant differences in the quality of life in favor of married female students.

Keywords: spiritual intelligence - quality of life - postgraduate students - King Abdulaziz University

مقدمة :

مع ازدياد ضغوط الحياة والأعباء على كاهل الفرد يصبح عرضة للمشاكل والاضطرابات النفسية، إلا أن الأفراد يتباينون فيما بينهم في طريقة إدراكهم وتفسيرهم للمواقف والأحداث، الأمر الذي يؤثر على كيفية استجابتهم للمواقف وعلى صحتهم النفسية، وقد ظهر علم النفس الإيجابي على السطح بعد أن ازدادت الضغوط على الفرد واثقلت كاهله حتى كادت تفقده الإحساس بالسعادة والاستمتاع بالحياة، فجاء هذا الفرع من فروع علم النفس ليعيد للحياة رونقها وبهجتها من خلال تركيزه على الجوانب الإيجابية في حياة الفرد والتي من أهمها الذكاء الروحي والمناعة النفسية وجودة الحياة، حيث تعد هذه المتغيرات رئيسية في علم النفس الإيجابي. ويمثل الذكاء قدرة الفرد على التكيف وحل المشكلات، كما يعد الذكاء عاملًا أساسيًا لنجاح الطلبة سواء الأكاديمي أو المهني (دخان وآخران، ٢٠٢١)، ويتضمن الذكاء الروحي مزيجًا من القدرات التحليلية والعملية والإبداعية التي تساعد الفرد على حل المشكلات وتجاوز العقبات التي تواجهه (سواكر، ٢٠١٩). وقد أشارت دراسة (Seybold & Hill, 2001) إلى أن المعتقدات والسلوكيات الروحانية ذات صلة إيجابية مع الصحة النفسية والاستقرار والتوافق الزواجي وأداء الشخصية الإيجابي وتحسين جودة الحياة.

ويرى جاردنر أن الذكاء الروحي يعد إضافة إلى نظريته حول الذكاءات المتعددة ويشير إلى أنه مع وجود الذكاء الروحي تكتمل صورة الذكاء الإنساني ويحقق الفرد النجاح والتميز في الحياة. ويتضح جليًا أن للذكاء الروحي قيمة جوهرية بين أنواع الذكاء الأخرى؛ نظرًا لاحتوائه على الطاقة وتنمية الهوية الأخلاقية للفرد (عزيز، ٢٠٢١). ويرى إيلسون وفان (Ellison & Fan, 2008) أن الذكاء الروحي يساهم في تحسين مستوى رضا الافراد عن حياتهم.

ومن ناحية أخرى نجد أن الأفراد الذين يتمتعون بالمناعة النفسية يحسنون إدراك وتفسير المواقف التي تمر بهم ويحسنون التعامل مع المشكلات والتكيف مع ظروف الحياة؛ مما يسهم في الحفاظ على صحتهم النفسية، حيث تشكل المناعة النفسية درعًا واقيًا يحميهم من التأثر السلبي بالضغوط والأزمات، ويعد متغير المناعة النفسية عامل وقائي مهم ضد العقبات والشدائد، كما يرى تشوكوم وآخرون (Choochom, et al., 2019) أن الأفراد ذوي المناعة النفسية العالية قادرون على تبني استراتيجيات تكيفية للتعامل مع المشكلات، بالإضافة إلى أن المناعة النفسية تؤدي دورًا أساسيًا في مساعدة الأفراد على التكيف وظيفيًا وسط التحديات والصعوبات، ويعتمد نظام المناعة النفسية على النهج الاستباقي لحماية الأفراد من النتائج السلبية التي قد تصيبهم عند تعرضهم للضغوطات وكذلك يسعى بهم لأن يتمتعوا بجودة حياة ورفاهية نفسية. وترى منظمة الصحة العالمية أن جودة الحياة تشير إلى تقييم لنوعية حياة الفرد وتصوراته عنها تحت تأثير الثقافة التي يعيش فيها، وتعتبر جودة الحياة مهمة لدرجة أنه تم وصف القرن الحالي بأنه قرن تحسين جودة الحياة (Darvish et al, 2009). كما يعد تحسين مستوى جودة الحياة أحد أسس رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

وقد تناولت بعض الدراسات التي توفرت للباحثة علاقة الذكاء الروحي ببعض المتغيرات الأخرى كالصمود النفسي، وجودة الحياة وذلك كما ورد في دراسة (الطلاع،٢٠٢١)، (Abadi et al., 2014)، (Pant, 2019)، عوض (٢٠٢٠)، كما تناولت بعض الدراسات علاقة المناعة النفسية ببعض المتغيرات الأخرى مثل جودة الحياة، والسعادة وذلك كما ورد في دراسة (Tempski, et al, 2015)، (الأحمد،٢٠٢٠)، وكذلك تناولت بعض الدراسات علاقة جودة الحياة ببعض المتغيرات الأخرى كالصمود النفسي وذلك كما ورد في دراسة (البليطي، ٢٠١٧).

وبحسب اطلاع الباحثة لم تتناول الدراسات السابقة العلاقة بين الذكاء الروحي والمناعة النفسية وجودة الحياة لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز؛ لذا كان من الأهمية بمكان إجراء الدراسة الحالية بغرض التحقق من وجود علاقة بين هذه المتغيرات.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في السعي للكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز، وتمثلت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما العلاقة بين الذكاء الروحي والمناعة النفسية لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز؟
- ما العلاقة بين الذكاء الروحي وجودة الحياة لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز؟
- ما العلاقة بين المناعة النفسية وجودة الحياة لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز؟
- هل توجد فروق لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز في الذكاء الروحي وفقًا للتخصص؟
- هل توجد فروق لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز في جودة الحياة وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعية؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

- تعد هذه الدراسة إضافة للتراث السيكولوجي في البحوث المتعلقة بعلم النفس الإيجابي؛ نظرًا لعدم وجود دراسات- في حدود ما توفر للباحثة من قواعد بيانات- جمعت بين هذه المتغيرات لدى طالبات الدراسات العليا.
- حداثة متغيرات الدراسة -وخصوصًا الذكاء الروحي- فقد تم تناوله في دراسات أجنبية وعربية، في حين لم ينل الاهتمام الكافي في الدراسات المحلية؛ الأمر الذي شجع الباحثة على تناول موضوع الدراسة بالبحث على مجموعة من طالبات الدراسات العليا.
- يمكن أن توفر الدراسة إطارًا نظريًا مفيدًا لدراسات وبحوث أخرى تستهدف فئات أخرى من المجتمع.

الأهمية التطبيقية

- الاستفادة من نتائج الدراسة في إعداد البرامج الإرشادية الفردية والجماعية لتحسين جودة الحياة لدى فئة من طالبات الدراسات العليا اللاتي يعانين من كثرة الضغوط والإحباطات.
- لفت انتباه الجامعات إلى الاهتمام بالبحث في علم النفس الإيجابي وذلك لوضع حد لآثار الضغوط النفسية التي تواجه الطالبات.
- قد تسهم الدراسة في إفادة المسؤولين وصناع القرار بمعلومات تساعدهم في وضع السياسات والخطط المناسبة لتنمية وتطوير البيئة الدراسية داخل الجامعة لتوفير قدر

كبير من الدعم والخدمات التي تسهم في رفع جودة الحياة لدى طالبات الدراسات العليا.

- الإشارة إلى أهمية المناعة النفسية وحث طالبات الدراسات العليا على المشاركة في الدورات والبرامج الإرشادية المخصصة لتنمية المناعة النفسية كونها أحد الأسباب الرئيسية للحماية من الاضطرابات النفسية.
- يمكن لنتائج الدراسة أن تقدم صورة واضحة عن الذكاء الروحي وكذلك المنظومة القيمية الشائعة لدى طالبات الدراسات العليا؛ مما يمكن القائمين على العملية التعليمية في الجامعة من إعادة النظر في الخطط بما يعود بالمنفعة العلمية والتربوية على المتعلمين الذين يشكلون الهدف الأهم للعملية التعليمية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

- العلاقة بين الذكاء الروحي والمناعة النفسية لدى عينة الدراسة.
- العلاقة بين الذكاء الروحي وجودة الحياة لدى عينة الدراسة.
- العلاقة بين المناعة النفسية وجودة الحياة لدى عينة الدراسة.
- الفروق في الذكاء الروحي وفقًا لمتغير التخصص.
- الفروق في جودة الحياة وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعية.

مصطلحات الدراسة

تشتمل الدراسة على مجموعة من المصطلحات وهي كالتالي:

الذكاء الروحي Spiritual intelligence

الذكاء الروحي كما ذكرت (أرنوط ،٢٠٠٧) هو القوة المحركة التي تدفع الإنسان إلى فعل الخير، وعبادة الله وشكره، ومساعدة الآخرين، وكذلك يمنح الفرد القدرة على التمييز بين الاشياء الجيدة والسيئة.

التعريف الإجرائي للذكاء الروحي

الدرجة التي يحققها الطلبة على مقياس الذكاء الروحي للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة من المراهقين والراشدين من إعداد بشرى إسماعيل.

المناعة النفسية Psychological Immunity

يعرفها (حنتول،٢٠٢١) أنها: "نظام متكامل من الأبعاد المعرفية والدافعية والسلوكية للشخصية والتي من شأنها أن تعطي للفرد مناعة ضد الضغوط، وتدعم النمو الصحي وتعمل كأجسام مضادة نفسية لمقاومة الضغوط" (ص.٣٣٨).

التعريف الإجرائي للمناعة النفسية

الدرجة التي يحققها الطلبة على مقياس المناعة النفسية من إعداد الأحمد.

جودة الحياة Quality of life

عرف منسي وكاظم (٢٠١٠) جودة الحياة أنها: "مدى شعور الفرد بالرضا والسعادة، وقدرته على إشباع حاجاته من خلال نوعية البيئة التي يعيش فيها، والخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية، مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه" (ص.٤٤).

التعريف الإجرائي لجودة الحياة:

الدرجة التي يحققها الطلبة على مقياس جودة الحياة من إعداد منظمة الصحة العالمية تعريب وتقنين بشرى إسماعيل.

حدود الدراسة

تتضمن الدراسة المحددات التالية:

الحدود الموضوعية: دراسة العلاقة بين الذكاء الروحي والمناعة النفسية وجودة الحياة.

الحدود البشرية: عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في النصف الثاني لعام ٢٠٢٢م.

الحدود المكانية: محافظة جدة - المملكة العربية السعودية.

الدراسات السابقة

أولاً: دراسات تناولت الذكاء الروحي وعلاقته بمغيرات أخرى:

أجريت بحث ديفي وآخران (Devi et al., 2017) لتقييم العلاقة بين الذكاء الروحي والتكيف لدى طلاب الجامعة على عينة من ٢٥٠ طالبًا في ست كليات مختلفة في منطقة توتيكورين بالهند، وقد تم اختيار بعض المتغيرات للدراسة مثل: الجنس، والدين، والمجتمع، والموضوع الرئيسي، والمؤهلات التعليمية للأب والأم، ومكان الطالب، ونوع الكلية، ووظيفة الأب والأم، ودخل الأسرة الشهري، تمت دراسة اختبار الدلالة للذكاء الروحي والتكيف ووجدت أنها غير دالة باستثناء مكان الطالب حيث وجد أنه ذو دلالة، وتم استخدام أداتين صالحتين وموثوقتين لتقييم الذكاء الروحي والتكيف للطالب و تم استخدام الارتباط وتحليل Chi-square باستخدام نموذج المعادلة الهيكلية لتحليل هذه البيانات، وأظهر تحليل الارتباط أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات لدى طلبة الجامعة، كما أظهر تحليل مربع كاي أن معظم المتغيرات غير مهمة على عكس المؤهل التعليمي للأب ووظيفة الأم. وكشفت النتائج عن علاقة إيجابية دالة بين الذكاء الروحي والتكيف لدى الطلبة.

تناولت دراسة بهراد وآخرون (Behrad et al., 2020) التحقق من العلاقة بين الذكاء الروحي والكفاءة السريرية في غرفة العمليات لطلاب التخدير في جامعة همدان للعلوم الطبية، وقد أجريت هذه الدراسة الوصفية على ١٠٧ طالب من طلاب كلية همدان الطبية في عام ٢٠١٩، وتم تقييم الطلاب بواسطة استبانة الذكاء الروحي

(١٩٨٦) واستبيان تقييم الكفاءة السريرية (٢٠٠٩). وأظهرت النتائج أن ٥٠,٤٦٪ من الطلاب لديهم درجات ذكاء روحي أعلى من المتوسط (مدى جيد) وأن ٤٩,٥٤٪ من الطلاب كانت درجاتهم أقل من المتوسط (نطاق جيد)، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الروحي للطلاب وكفاءتهم السريرية.

وفي دراسة الطلاع (٢٠٢١) كان الهدف التعرف على مستويات الذكاء الروحي والصمود النفسي لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية في مدينة غزة وكذلك كشف العلاقة بين الذكاء الروحي والصمود النفسي واكتشاف الفروق في مستوى الذكاء الروحي والصمود النفسي تبعا لمتغيرات (الجنس والتخصص والمستوى الدراسي)، وتكونت عينة الدراسة من ٤٦٦ طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية في مدينة غزة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وللحصول على البيانات تم استخدام استبانة الذكاء الروحي واستبانة الصمود النفسي اعداد كونور - دافيدسون. وأثبتت الدراسة أن طلبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية يمتلكون درجة عالية من الذكاء الروحي والصمود النفسي، وأثبتت كذلك وجود علاقة طردية بين الدرجة الكلية للذكاء الروحي وابعاده وبين الدرجة الكلية للصمود النفسي وابعاده، وأظهرت فروق في مستوى الذكاء الروحي باتجاه متغير التخصص ولصالح طلبة الكليات الأدبية، ولم تظهر فروق في مستوى الذكاء الروحي والصمود النفسي وفقًا لمتغيرات الدراسة الاخرى.

وفي دراسة ليونير وسيده (Yuniar & Sayidah , 2022) كان الهدف تحليل وإثبات العوامل التي تؤثر على السلوك الأخلاقي لطلاب المحاسبة، وهي الذكاء الفكري والذكاء العاطفي والذكاء الروحي، وقد تم إجراء الدراسة على طلاب محاسبة من ثلاث جامعات، بما في ذلك جامعة سوتومو، جامعة بيانكارا، جامعة ناروتاما، وتم تحليل البيانات في هذه الدراسة باستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد. وقد أظهرت النتائج أن الذكاء الفكري له تأثير إيجابي كبير على السلوك الأخلاقي لطلاب المحاسبة، كما أن للذكاء العاطفي تأثير إيجابي كبير على السلوك الأخلاقي لطلاب المحاسبة، وللذكاء الروحي تأثير سلبي كبير على السلوك الأخلاقي لطلاب المحاسبة.

كما أجريت دراسة نافيا وشارما (Navya & Sharma, 2022) لتقييم تأثير الذكاء الروحي على الإجهاد الملحوظ بين طلاب وطالبات الجامعات، ومقارنة مستوى الذكاء الروحي والإجهاد الملحوظ لدى طلاب الجامعات من الذكور والإناث، وقد تكونت العينة من ١٦٠ طالب وطالبة تتراوح اعمارهم بين ٢٣-٢٤ سنة، وتم استخدام العينة العشوائية لسحب عينة من خمس كليات مكونة من جامعة البنجاب الزراعية، موزعة بالتساوي على الجنس (٨٠ ذكور و٨٠ إناث). كما تم استخدام استبانة الذكاء الروحي ومقياس الضغط كأدوات لجمع البيانات لتقييم الذكاء الروحي

والضغط المتصور لطلاب الجامعة، وأظهرت النتائج أن الذكاء الروحي كان مرتفعًا بشكل ملحوظ لدى الإناث مقابل الذكور، ووجد أن لديهم ضغطًا ملحوظًا أكبر مقارنة بنظرائهم من الإناث في جميع الأبعاد مثل الضغط، والإجهاد البدني، والقلق والإحباط، كما أن الذكاء الروحي قد ساهم سلبًا في الشعور بالتوتر، وكشفت النتائج أنه مع زيادة الذكاء الروحي، انخفض الإجهاد الملحوظ لدى الذكور والإناث بشكل كبير.

ثانياً: دراسات تناولت المناعة النفسية وعلاقتها بمتغيرات أخرى:

نبدأ بعرض دراسة لابسلي وهيل (Lapsley & Hill, 2011) التي هدفت الى التعرف على علاقة المناعة النفسية بالتفاؤل والتكيف وارتباطها ببعض السلوكيات مثل تعاطي المخدرات وسوء التكيف الاكاديمي، وقد بلغ عدد عينة البحث (٣٥٠) طالباً وطالبة بالولايات المتحدة الأمريكية، ولغرض تحقيق اهداف البحث تم تطبيق مقياس AIS لقياس المناعة النفسية ومقياس التفاؤل بقائمة المخاطر النسبية القياسية، وقد اظهرت النتائج ان المناعة النفسية مرتبطة ارتباطا قويا بالتفاؤل كما أنها ترتبط ارتباطا عكسيا بالاكتئاب والثقة بالنفس والمشاكل الشخصية.

وهناك دراسة جاسم (٢٠٢٠) وهي دراسة وصفية هدفت إلى التعرف العلاقة بين الذكاء والمناعة النفسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، وإلى التعرف على درجة المناعة النفسية لديهم، وكذلك التعرف على الفرق في العلاقة بين الذكاء الانفعالي والمناعة النفسية لدى الطلبة تبعا لمتغير النوع، وتم تطبيق مقياس الذكاء الانفعالي والذي يتكون من (٢٨) فقرة، ومقياس المناعة النفسية المكون من (٢٦) فقرة، وتم تطبيق المقياسين على عينة البحث المكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة، وقد أظهرت النتائج ان درجة الذكاء الانفعالي لدى الطلبة كانت عالية ودرجة المناعة النفسية ايضا كانت عالية، اما العلاقة بين المتغيرين فهي علاقة قوية موجبة، كما اظهرت النتائج انه لا يوجد فرق في العلاقة بين المتغيرين تبعا لمتغير النوع.

وهدفت دراسة (الأحمد،٢٠٢٠) للكشف عن مستوى المناعة النفسية وعلاقتها بالسعادة لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، واختيار عينة من الطلاب بلغت ١٣١ طالبا، وتم تطوير مقياسين الأول للمناعة النفسية، والثاني للسعادة، وتم اختبار الخصائص السيكومترية للمقياسيين، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود مستوى متوسط للمناعة النفسية، ودرجة متوسطة أيضًا لمستوى السعادة. وبينت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين معظم أبعاد المناعة النفسية والسعادة، كما وأكدت النتائج أن الطلاب ذوي المستوى التحصيلي المتوسط والمرتفع حصلوا على درجات أعلى في مقياس السعادة مقارنة بالطلاب ذوي المستوى التحصيلي المنخفض، وجاءت التوصيات

بضرورة الاهتمام من قبل المرشدين بجملة من المتغيرات النفسية الايجابية للطلبة، وضرورة إجراء برامج إرشادية لتنميتهم ودعمهم.

كما هدفت دراسة الحلبي (٢٠٢١) الكشف عن مستوى المناعة النفسية والمساندة الاجتماعية والتوجه الايجابي نحو المستقبل لدى طالبات الجامعة بالإضافة إلى التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي المناعة النفسية، وبلغت عينة الدراسة ٢٧٥ طالبة بكلية التربية، وتم استخدام المنهج الوصفي التنبؤي المقارن في الدراسة، واستُخدم مقياس المناعة النفسية لطالبات الجامعة ومقياس المساندة الاجتماعية للمراهقين والشباب ومقياس التوجه الايجابي نحو المستقبل. وأثبتت الدراسة تمتع الطالبات بمستوى أعلى من المتوسط في المناعة النفسية، كما أثبتت الفروق بين منخفضي ومرتفعي المناعة النفسية، والفروق بين منخفضي ومرتفعي المساندة الاجتماعية.

وهناك دراسة للرفوع والربيحات (٢٠٢١) استهدفت الوقوف على درجة المناعة النفسية وعلاقتها بالتكيف الدراسي عند طلبة كلية الهندسة في جامعة الطفيلة التقنية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغت عينة الدراسة (٣٥٩) طالباً وطالبة تم اختيارهم باستخدام الطريقة العشوائية الطبقية، تم تطبيق مقياس المناعة النفسية ومقياس التكيف الدراسي. وكشفت النتائج عن درجة متوسطة لكل من المناعة النفسية والتكيف الدراسي كانت متوسطة لدى الطلبة، وكذلك أظهرت علاقة ارتباطية ايجابية بين المناعة النفسيّة والتكيّف الدراسي لديهم، كما أظهرت عدم وجود فروق في المناعة النفسية تبعًا لمتغير الجنس، ووجود فروق في المناعة النفسية طبقًا لمتغير السنة الدراسية لصالح السنة الدراسية الثانية والثالثة، والرابعة، والخامسة.

ثالثاً: دراسات تناولت جودة الحياة وعلاقتها بمتغيرات أخرى:

نبدأ بدراسة (Rakizadeh & Hafezi, 2015) التي هدفت إلى معرفة الفروق بين الطلبة المتزوجين وغير المتزوجين في متغير الإحساس بالانسجام والتماسك (SOC)ومتغير جودة الحياة (QOL)، وقد تم اختيار ٤٥٩ طالبًا من الطلاب الإيرانيين من خلال العينة العشوائية الطبقية، كذلك تم استخدام الشكل المختصر لمقياس الإحساس بالانسجام كما تم استخدام استبانة منظمة الصحة العالمية لجودة الحياة (WHOQOL) في الدراسة. وأشارت النتائج إلى أن الحالة الاجتماعية لم تكن مؤثرة في الإحساس بالانسجام والتماسك، بينما كان لدى الطلاب المتزوجين درجات أعلى بكثير من غير المتزوجين في مقياس جودة الحياة.

وجاء في دراسة (البليطي، ٢٠١٧) التي كان الهدف منها التنبؤ بالصمود النفسي عن طريق المساندة الاجتماعية وجودة الحياة، وتم اخذ عينة اشتملت على ٦٠ طالبًا من ذوي الإعاقة الحركية، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس حيث وجد أن الذكور يتمتعون بصحة نفسية وصمود نفسي أكثر من

الاناث، وأوضحت النتائج كذلك أن المساندة الاجتماعية تلعب دوراً كبيراً في رفع مستوى جودة الحياة.

كما وتناولت دراسة قليوبي (٢٠١٩) جودة الحياة لطلبة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز وعلاقتها بالحل الإبداعي للمشكلات في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع - العمر -الحالة الاجتماعية - التخصص)، وبلغت العينة (٩٠) طالب وطالبة بالجامعة، من تخصصات مختلفة، تتراوح أعمارهم بين (٢٣-٤٥) عاما، سواء متزوجين أو غير متزوجين، وقد طبق عليهم مقياس الحل الإبداعي للمشكلات (نورة يوسف)، ومقياس جودة الحياة (محمود عبد الحليم - علي مهدي)، وأكدت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحل الإبداعي للمشكلات وجودة الحياة لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز)، كما وأسفرت النتائج عن وجود اختلاف في الحل الإبداعي للمشكلات بصدد متغير (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، التخصص) وجميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما أظهرت النتائج عدم وجود اختلاف في جودة الحياة بصدد متغير (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية) في حين وجدت فروق بصدد متغير (التخصص).

ويتضح في دراسة (الغوله، ٢٠١٩) التي بحثت في مستوى جودة الحياة عند الطلبة ذوي الاعاقة بجامعتي الملك عبد العزيز والجامعة الاردنية في ضوء بعض المتغيرات، فكانت عينة الدراسة ١٦٠ طالبا وطالبة مسجلين بمركزي ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعتين، وتم تطبيق مقياس جودة الحياة الذي أعده منسي وكاظم (٢٠٠٦). وقد اشارت النتائج عن وجود فروق في مستوى جودة الحياة عند الطلبة ذوي الاعاقة لصالح الجامعة الاردنية، كما واشارت إلى وجود فروق في مستوى جودة الحياة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وفروق تعزى لنوع الاعاقة لصالح الاعاقة البصرية، بينما لم تكن فروق تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

وفي دراسة القدومي والأعمر (٢٠٢٠) كان الهدف الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية، وتم اتباع المنهج الوصفي الارتباطي، وطورت الباحثتان مقياس جودة الحياة وتكون من ٣٤ فقره، وشملت العينة ٢٧٩ طالب وطالبة. وقد دلّت النتائج على مستوى مرتفع لجودة الحياة، كما وأنه لا توجد فروق دلالة إحصائيًا تبعًا لمتغير الجنس ونوع الكلية ما عدا في جودة الحياة الاجتماعية والتي كانت فيها الفروق لصالح الإناث، وفي جودة الحياة الصحية لصالح الكليات العلمية.

وجاء هدف دراسة كوتارسكا وآخرون (Kotarska et al., 2021) تحديد العلاقة بين أسلوب الحياة النشط بدنيًا وجودة حياة الطالبات في سياق العوامل الديموغرافية والاجتماعية (العمر، الحالة الاجتماعية). وتم إجراء البحث على من ٢٨٥ طالبة، كما تم استخدام استبانة منظمة الصحة العالمية لجودة الحياة لتقييم جودة

حياة الطالبات، واستخدمت تقنية المسح الأصلية لدراسة نمط حياة الأشخاص الذين يمارسون نشاطًا بدنيًا. فأظهرت النتائج أن هناك مستوى أعلى من الجودة العامة للحياة تم تحقيقه من قبل الطالبات اللواتي قيمن أسلوب حياتهن على أنه نشيط بدنيًا، وتتمتع الطالبات اللاتي تتراوح أعمارهن بين ٢٣ و٢٥ عامًا بجودة حياة أعلى، كما كان لوجود شريك أو زوج تأثير إيجابي على جودة حياة الطالبات التي حددها المجال الاجتماعي.

رابعاً: دراسات جمعت بين متغيرين من متغيرات الدراسة الحالية:

نبدأ بدراسة ابادي وآخران (Abadi et al., 2014) التي هدفت إلى التحقيق في دور الذكاء الروحي في التنبؤ بجودة حياة طلاب جامعة قوتشان، وتم اختيار عينة تتكون من ١٤٣ طالب من طلاب الجامعة بشكل عشوائي، كما تم استخدام مقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية، واستبيان الذكاء الروحي، وأظهرت نتائج الدراسة أن للذكاء الروحي دور فعال في التنبؤ بجودة الحياة.

وفي دراسة تيمباسكي وآخرون (Tempski, et al, 2015) التي هدفت إلى معرفة الارتباط بين المناعة النفسية ، وجودة الحياة وتصورات البيئة التعليمية لدى طلاب الطب، وتم تجنيد عينة عشوائية من ١٣٥٠ طالب طب من عدد ٢٢ كلية طبية برازيلية، وقد تم جمع المعلومات من المشاركين بواسطة مقياس وانيلد للمناعة النفسية، ومقياس دوندي للبيئة التعليمية، واستبيان جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية - نموذج قصير -، ومقياس بيك للاكتئاب، وقد توصلت النتائج إلى أن الأفراد الذين يعانون من ضعف شديد في المناعة النفسية كانت جودة حياتهم أسوأ، وفي المقابل كان طلاب الطب ذوو المستويات الأعلى من المناعة النفسية يتمتعون بجودة حياة أفضل وإدراك أفضل للبيئة التعليمية، ويظهر من ذلك أن تطوير المناعة النفسية لدى الطلبة قد يكون إستراتيجية مهمة لتقليل مستوى الاكتئاب وتعزيز التدريب الطبي وتحسين جودة الحياة لديهم.

وهدفت دراسة لبانت (Pant, 2019) أجريت على ٣٠٠ طالب جامعي في الهند إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي وجودة الحياة وأيضًا تحديد الاختلاف في جودة الحياة عبر الجنس والخلفية التعليمية (الفنون والعلوم). وقد تم استخدام مقياس الذكاء الروحي المتكامل ومقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية لمراقبة مستويات هذه المتغيرات بين الطلاب، وفي هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي. وقد كشفت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الروحي وجودة الحياة لكلًا من طلاب الفنون والعلوم الذكور والإناث بشكل منفصل. ولا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الطلاب والطالبات في جودة الحياة، ولم يتم العثور على فرق كبير بين طلاب الفن والعلوم من حيث جودة الحياة.

كما هدفت دراسة عوض (٢٠٢٠) إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي بالمعنى لتنمية الذكاء الروحي لتحسين جودة الحياة لدى طالبات الدراسات العليا، والتحقق من استمرارية فعالية البرنامج لما بعد فترة المتابعة، وبلغت عينة الدراسة (١٠) طلاب وطالبات (مجموعة تجريبية)، و(١٠) طلاب وطالبات (مجموعة ضابطة)، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الذكاء الروحي المتكامل (Amram, & Dryer, تعريب وتقنين/ بشري إسماعيل أرنوط ٢٠٠٧)، ومقياس جودة الحياة (إعداد/ محمود عبد الحليم منسي وعلى مهدي كاظم، ٢٠٠٦)، وبرنامج إرشادي بالمعنى، وقد أظهرت نتائج الدراسة فعالية البرنامج الإرشادي بالمعنى لتنمية الذكاء الروحي لتحسين جودة الحياة لدى طلاب الجامعة، واستمرارية فعالية البرنامج لما بعد فتره المتابعة.

التعليق على الدراسات السابقة

توصلت نتائج الدراسات السابقة إلى وجود علاقة بين الذكاء الروحي وجودة الحياة كما جاء في دراسة بانت (Pant, 2019)، وكذلك دراسة عوض (٢٠٢٠)، ونجد أن نتائج هاتين الدراستين تتفق مع نتائج الدراسة الحالية، كما أثبتت دراسة ابادي وآخران (Abadi et al., 2014) أن الذكاء الروحي يلعب دور فعال في التنبؤ بجودة الحياة، وكذلك أشارت نتائج الدراسات إلى وجود علاقة بين المناعة النفسية وجودة الحياة كدراسة تيمباسكي وآخرون (Tempski, et al, 2015)، وهذه النتيجة أيضًا تتفق مع الدراسة الحالية، كما أثبتت الدراسات أن وجود الشريك (الزوج) له أثر إيجابي على جودة حياة الطالبات مثل دراسة (Rakizadeh & Hafezi, 2015)، ودراسة كوتارسكا وآخرون (Kotarska et al., 2021)، وقد اختلفت دراسة قليوبي (٢٠١٩) عن الدراسات السابقة وعن نتائج الدراسة الحالية حيث أثبتت عدم وجود تأثير لوجود الشريك على جودة حياة الطالبات وأن الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات لم يكن بينهن فروق في درجاتهن على مقياس جودة الحياة، وكشفت نتائج بعض الدراسات عن وجود فروق في مستوى الذكاء الروحي تعزى لمتغير التخصص وذلك لصالح طلبة الكليات الأدبية كدراسة الطلاع (٢٠٢١) وتختلف هذه النتيجة مع الدراسة الحالية حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في الذكاء الروحي للطالبات تعزى لمتغير التخصص.

فروض الدراسة:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والمناعة النفسية لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي وجودة الحياة لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز.

• توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناعة النفسية وجودة الحياة لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز.
• توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في الذكاء الروحي وفقًا لمتغير التخصص.
• توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة في جودة الحياة وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعية.

منهج الدراسة

للعمل على تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي للتعرف على العلاقة بين كلًا من: الذكاء الروحي والمناعة النفسية، والذكاء الروحي وجودة الحياة، والمناعة النفسية وجودة الحياة، كما تم استخدام المنهجي الوصفي المقارن بغرض التعرف على الفروق في الذكاء الروحي وفقًا لمتغير التخصص، وكذلك التعرف على الفروق في جودة الحياة وفقًا للحالة الاجتماعية للطالبات؛ وذلك لملائمة هذا المنهج لأهداف الدراسة الحالية (عبد الوهاب وسليمان، ٢٠١٦).

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة من كلية الحاسب وتقنية المعلومات، كلية العلوم، كلية الحقوق، وكلية الآداب والعلوم الإنسانية خلال الفصل الدراسي الأول من عام ١٤٤٤ه / ٢٠٢٢م، وبلغ العدد الإجمالي لهن (١٥٩٧) طالبة.

عينة الدراسة

العينة الاستطلاعية

قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على عينة تكونت من (٥٠) طالبة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد تم تطبيق مقاييس الدراسة (الذكاء الروحي، المناعة النفسية، وجودة الحياة) عليهم؛ للتحقق من صلاحية الخصائص السيكومترية للمقاييس وقابليتها للتطبيق على العينة الأساسية وذلك من خلال حساب صدقها وثباتها.

العينة الأساسية

تتكون عينة الدراسة من (١٦٠) طالبة من طالبات من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وقد تم جمع البيانات من العينة عن طريق استبانة إلكترونية تم نشرها عبر تطبيق الواتس آب، ويوضح الجدول التالي خصائص العينة وفقًا للمتغيرات الديموغرافية (التخصص، الحالة الاجتماعية) محل المقارنة في الدراسة الحالية.

جدول ١ التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفقًا للتخصص والحالة الاجتماعية

المتغير	النوع	التكرار	النسبة المئوية
التخصص	كليات علمية	٨٢	٥١,٢٥٪
	كليات نظرية	٧٨	٤٨,٧٥٪
	المجموع	١٦٠	١٠٠٪
الحالة الاجتماعية	متزوجة	٩١	٥٦,٨٧٪
	غير متزوجة	٦٩	٤٣,١٢٪
	المجموع	١٦٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق تقسيم عينة الدراسة استنادًا إلى التخصص إلى كليات علمية وكليات نظرية، حيث تكونت العينة من (٨٢) طالبة من طالبات الكليات العلمية، وبنسبة ٥١,٢٥٪، و(٧٨) طالبة من طالبات الكليات النظرية، وبنسبة ٤٨,٧٥٪، كما تم تقسيم العينة وفقًا للحالة الاجتماعية إلى طالبات متزوجات وطالبات غير متزوجات، حيث بلغ عدد المتزوجات (٩١)، وبنسبة ٥٦,٨٧٪، في حين بلغ عدد غير المتزوجات (٦٩)، وبنسبة ٤٣,١٢٪.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطبيق مقاييس الدراسة على العينة؛ بغض إجراء التحليل الإحصائي والتحقق من صحة فروض الدراسة، وهذه المقاييس كما يلي:

أولًا: مقياس الذكاء الروحي

وصف المقياس

هو مقياس معد لقياس الذكاء الروحي ولقد قامت أرنوط (٢٠١٦) بإعداده، تكونت العينة من (١٦٥) طالب من طلبة المرحلة الثانوية والجامعية والموظفين، ويتكون المقياس من ٢٧ عبارة تتم الإجابة عليها باختيار أحد أربعة بدائل تتراوح بين (نادرًا – كثيرًا)، وتتوزع عبارات المقياس على ثلاثة ابعاد بالتساوي كل منها يتكون من ٩ عبارات، والأبعاد هي (اليقظة الروحية، القدرات الروحية، الوجود الروحي).

صدق المقياس

تم حساب صدق المقياس بأكثر من طريقة من بينها إيجاد الصدق الظاهري للمقياس وذلك عن طرق عرض فقراته على عدد من المحكمين (٥) المتخصصين في الصحة النفسية والارشاد النفسي والقياس النفسي للحكم على المقياس ومناسبة الصياغة اللغوية للعبارات ووضوحها ومدى انتماء العبارة للبعد وقد تم تعديل صياغة بعض العبارات وفقاً لآراء المحكمين. وعليه فقد تم قبول كل عبارات المقياس دون أي حذف أو إضافة.

كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه فكانت القيم تتراوح بين (٨٣,٠ -٨٦,.)

وكذلك حساب معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس فكانت القيم تتراوح بين (٩٣,. -٩٤,.) وجميع هذه القيم دالة عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على صدق الأداة.

ثبات المقياس

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ فبلغت قيمته (٠,٩٥)، وبطريقة التجزئة النصفية فبلغت قيمته (٠,٩٢)، وهذه القيم تدل على ثبات أداة الدراسة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الروحي في الدراسة الحالية

أ. صدق مقياس الذكاء الروحي

١: صدق الاتساق الداخلي:

لإجراء صدق الاتساق الداخلي للمقياس تم استخراج معاملات الارتباط بين كل فقرة ودرجة البعد المنتمية إليه، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط الدالة بين (٠,٤٥) و(٠,٧٤) مما يدل على ارتفاع معامل صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس وأبعاده. كما تم استخراج معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٨٤) و(٠,٨٨) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبهذا فهو يدل على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية.

٢: صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

تم حساب صدق المقارنة الطرفية وذلك للتحقق من القدرة التمييزية لمقياس الذكاء الروحي، وما إذا كان المقياس يميز (تمييزاً فارقاً) بين المستوى الميزاني القوى والمستوى الميزاني الضعيف، وأثبتت النتائج أن الفرق بين الميزانين المرتفع والمنخفض دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وفى اتجاه المستوى الميزاني المرتفع مما يعني تمتع المقياس بصدق تمييزي قوي.

ب. ثبات مقياس الذكاء الروحي:

تم حساب ثبات درجات مقياس الذكاء الروحي من خلال حساب قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ ومعامل ثبات التجزئة النصفية ومعامل التصحيح سبيرمان-براون، وثبت أن قيم معاملات الثبات تراوحت بين (٠,٧٧_٠,٨٣) للأبعاد الفرعية، وبين (٠,٨٧ – ٠,٩٠) للمقياس ككل، مما يدل على تمتع المقياس بمكوناته بدرجة جيدة من الثبات، وصلاحية استخدامه لأغراض الدراسة.

ثانيًا: مقياس المناعة النفسية

وصف المقياس

قام الأحمد (٢٠٢٠) بإعداد مقياس المناعة النفسية، وقد تكونت العينة من (١٣١) طالبًا، ويتكون المقياس من (٣٢) عبارة تهتم بقياس مستوى المناعة النفسية لدى الطلاب و يتم الإجابة عليها بالاختيار بين خمسة بدائل تتراوح بين (موافق بشدة،

غير موافق بشدة) وعبارات المقياس تتوزع على أربعة أبعاد هي: البعد النمائي الوقائي ويقيس امتلاك الطالب للجوانب الإيجابية في حياته، وكانت الفقرات من (١-٨)، أما البعد الثاني: الجانب النفسي الذاتي فهو يقيس الجانب النفسي والذاتي وحياة الطالب الخاصة والشخصية وسعادته وتفاؤله وتمتعه باستقرار نفسي يساعد في الوصول إلى المناعة، وكانت الفقرات من (٩ - ١٦)، في حين قاس البعد الثالث: الجانب الاجتماعي الذي يهتم بالعلاقات مع الآخرين وإيجابية الطالب مع الآخرين وكانت الفقرات من (١٧ – ٢٤)، وأخيرًا البعد الرابع الفكري المشاعري ويقيس تمتع الطالب بجانب إيجابي من الأفكار المناسبة وكانت الفقرات من (٢٥ – ٣٢).

صدق المقياس

تمت الاستعانة بعدد (٨) محكمين من ذوي الخبرة والتخصص وعرض الأداة عليهم؛ للوقوف على آرائهم حول مدى انسجام الاستبيان ووضوحه، وشموليته، من خلال تقييم انتماء الفقرات للمقياس ككل وانتماء الفقرات للأبعاد، وقد تم تعديل ما اتفق عليه المحكمون (٨٠٪) من خلال استخدام مقياس معادلة لوش. وقد تم تعديل وصياغة الأسئلة بناءً على توصية المحكمين، بالإضافة إلى إعادة صياغة بعض الفقرات لتشير بشكل مباشر ومختصر لما تهدف له الفقرة، مما حقق الصدق الظاهري للمقياس.

ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات الأداة بحساب معامل كرونباخ الفا وقد بلغ (٠,٨٩)، على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبًا، ما يؤكد على ثبات عالٍ للأداة، كما تم بإيجاد معامل الثبات النصفي غوتمانحيث بلغ (٠,٩٠)، وهي قيمة مناسبة تشجع على استخدام الأداة.

الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية في الدراسة الحالية

أ. صدق مقياس المناعة النفسية

١: صدق الاتساق الداخلي:

لإجراء صدق الاتساق الداخلي للمقياس تم استخراج معاملات الارتباط بين كل فقرة ودرجة البعد المنتمية إليه، فكانت النتائج ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٣٠) و(٠,٧٨) وهذا يدل على ارتفاع معامل صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس وأبعاده. كما تم استخراج معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، فكانت النتائج كذلك ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٦٧) و(٠,٧٩) وهذا دليل على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية.

٢: **صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):**

تم حساب صدق المقارنة الطرفية وذلك للتحقق من القدرة التمييزية لمقياس المناعة النفسية، وما إذا كان المقياس يميز (تمييزاً فارقاً) بين المستوى الميزاني القوي والمستوى الميزاني الضعيف، وأظهرت النتائج بأن الفرق بين الميزانين المرتفع والمنخفض ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) وفى اتجاه المستوى الميزاني المرتفع وهذا يدعم تمتع تمتع المقياس بصدق تمييزي قوي.

ب. ثبات مقياس المناعة النفسية:

تم حساب ثبات درجات مقياس المناعة النفسية من خلال حساب قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ ومعامل ثبات التجزئة النصفية ومعامل التصحيح سبيرمان-براون، وأظهرت النتائج أن قيم معاملات الثبات تراوحت بين (٠,٧٠_٠,٧٨) للأبعاد الفرعية، وبين (٠,٧٦ – ٠,٨٢) للأداة كاملة، دالًا على تمتع المقياس بمكوناته بدرجة مقبولة من الثبات، وصلاحية استخدامه لأغراض الدراسة.

ثالثًا: مقياس جودة الحياة

وصف المقياس

تم إعداد المقياس من قبل منظمة الصحة العالمية عام (١٩٩٦) وقد قامت بتعريبه بشرى إسماعيل (٢٠١٣)، وتم تقنين الصورة المختصرة للمقياس على عينة من الراشدين (ن= ١١٨٣٠) من ٢٣ دولة، ويتكون المقياس من ٢٦ فقرة. منها عبارتين عن جودة الحياة العامة والصحة العامة، و٢٤ عبارة موزعة على أربعة أبعاد فرعية للمقياس هي: الصحة الجسمية، الصحة النفسية، العلاقات الاجتماعية، والبيئة.

صدق المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس وصدقه فيما وضع لقياسه على عينة تضم (٥٠) فردًا من الذكور والإناث، وتم التحقق من الصدق عبر صدق البناء العاملي لمقياس جودة الحياة (الصورة المختصرة) عن طريق ستخدام التحليل العاملي باختبار نموذج العامل الكامن العام الذي حاز على مطابقة تامة حيث بلغت قيمة كا= صفر وكان مستوى دلالتها ٠,٠٠١، وقد نتج عن التحليل العاملي للمقياس التوصل لاستخلاص أربعة عوامل كامنة تنتظم حولها الأبعاد الفرعية التي يتكون منها المقياس، وقد تم أخذ الدلالة الإحصائية للتشبع على العامل وفقاً لمحك جيلفورد والبالغ (٠,٣) حيث يعتبر التشبع الذي يبلغ هذه القيمة ذو دلالة، وذلك ما أجلال مزيد من الوضوح في المعنى النفسي للعوامل ولتكون هذه العوامل أكثر نقاءً.

ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار في صورته النهائية بعد مدة بلغت ٣ أسابيع على عينة التقنين (٥٠)، وكان معامل الارتباط بين التطبيقين

٠,٨٩ بمستوى دلالة ٠,٠١، كما تم التحقق من معامل الثبات عن طريق استخدام طريقة "ألفا كرونباخ" على عينة التقنين نفسها فبلغت قيمته (٠,٩٣)، وكشفت النتائج عن مستوى ثبات مرتفع بالنسبة لنسخة المقياس العربية.

الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة في الدراسة الحالية

أ. صدق مقياس جودة الحياة

١: صدق الاتساق الداخلي:

لإجراء صدق الاتساق الداخلي للمقياس تم استخراج معاملات الارتباط بين كل فقرة ودرجة البعد المنتمية إليه، وظهر أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١، وقد بلغت قيم معاملات الارتباط الدالة بين (٠,٥٠) و(٠,٨٥) مما يؤكد ارتفاع معامل صدق الاتساق الداخلي لعبارات المقياس وأبعاده. كما تم استخراج معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، ودلت النتائج أن قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، وقد بلغت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٨٣) و(٠,٨٧) مما يؤكد تحقق درجة صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية.

٢: **صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):**

تم حساب صدق المقارنة الطرفية وذلك للتحقق من القدرة التمييزية لمقياس جودة الحياة، وما إذا كان المقياس يميز (تمييزاً فارقاً) بين المستوى الميزاني القوى والمستوى الميزاني الضعيف، وأظهرت النتائج أن الفرق بين الميزانين المرتفع والمنخفض ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) وفى اتجاه المستوى الميزاني المرتفع مما يعني تمتع المقياس بصدق تمييزي قوي.

ب. ثبات مقياس جودة الحياة:

تم حساب ثبات درجات مقياس جودة الحياة من خلال حساب قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ ومعامل ثبات التجزئة النصفية ومعامل التصحيح سبيرمان-براون، وأظهرت النتائج أن قيم معاملات الثبات لمقياس جودة الحياة، وكل بعد من الأبعاد الأربع للمقياس ثابتة سواء بطريقة معامل ألفا كرونباخ أو بطريقة التجزئة النصفية، وتوضح النتائج أن مقياس جودة الحياة قد تمتع بمعاملات ثبات مرتفعة، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بين (٠,٧١_٠,٨٣) للأبعاد الفرعية، وبين (٠,٧٣ – ٠,٨٨) للمقياس ككل، مما يؤكد تمتع المقياس بمكوناته بدرجة مقبولة من الثبات، وصلاحية استخدامه لأغراض الدراسة.

إجراءات تطبيق الدراسة

اتبعت الباحثة عددًا من الإجراءات لإنجاز هذه الدراسة، تتلخص فيما يلي:

- اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات من خلال قواعد البيانات المتوفرة؛ وذلك بغرض اختيار موضوع وعينة الدراسة.

- حددت الباحثة المقاييس التي ستعتمد عليها في جمع البيانات.
- قامت الباحثة بكتابة الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة.
- تحققت الباحثة من الصدق والثبات للأدوات المستخدمة في الدراسة.
- طبقت الباحثة أدوات الدراسة على العينة بهدف اختبار صحة الفروض.
- تم إجراء التحليل الإحصائي الملائم لفروض الدراسة واستخراج النتائج.
-عرضت الباحثة نتائج الدراسة وتضمن ذلك تحليلها ومناقشتها من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة.
- قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات المقترحة.

الأساليب الإحصائية

تمت معالجة بيانات الدراسة إحصائياً عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وتم تطبيق الاجراءات التالية:

قامت الباحثة بحساب صدق المقاييس للعينة الاستطلاعية في الدراسة الحالية باستخدام صدق الاتساق الداخلي، وذلك من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وكذلك ارتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس. كما قامت بحساب صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) وذلك من خلال ترتيب متوسط الدرجات الكلية لأفراد العينة الاستطلاعية ترتيبًا تنازليًا، ثم تحديد الأرباعي الأدنى من العدد الكلى للدرجات من أول الترتيب التنازلي ومن آخره، ثم حساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات الأفراد في مستوي الميزانين عن طريق استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، كما قامت الباحثة بحساب ثبات درجات مقاييس الدراسة من خلال حساب قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ ومعامل ثبات التجزئة النصفية ومعامل التصحيح سبيرمان-براون. ثم قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط سبيرمان؛ للكشف عما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كلا من الذكاء الروحي، والمناعة النفسية، كما تم حساب معامل ارتباط سبيرمان؛ للكشف عما إذا كان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كلا من الذكاء الروحي، وجودة الحياة، وكذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون؛ للكشف عما إذا كان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كلا من المناعة النفسية، وجودة الحياة، ، واستخدمت الباحثة اختبار مان-ويتني Mann-Whitney لعينتين مستقلتين لتحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في درجات الذكاء الروحي وفقًا لمتغير التخصص كما قامت الباحثة بإجراء اختبار ت T-test لعينتين مستقلتين لتحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في درجات جودة الحياة بأبعادها وفقًا لمتغير الحالة الاجتماعية.

تحليل وتفسير نتائج الدراسة

في ضوء أسئلة الدراسة وفروضها التي قامت عليها، والإجراءات المستخدمة للتحقق من تلك الفروض، تعرض الباحثة نتائج الدراسة في هذا الفصل، ثم التوصيات والدراسات المقترحة.

أولاً: تحليل وتفسير نتائج الدراسة

- **التحقق من ملاءمة الأساليب الإحصائية المعلمية لمعالجة بيانات الدراسة:**

أجرت الباحثة بعض الاختبارات الإحصائية للتحقق من اعتدالية توزيع عينة الدراسة وتجانس التباين قبل الإجابة عن تساؤلاتها والتحقق من فروضها، وذلك كما يلي:

أ. **التحقق من تجانس التباين لعينة الدراسة:** وللتحقق من تجانس تباين عينة الدراسة على المقاييس المستخدمة في الدراسة، تم إجراء اختبار ليفين (Leven) لمتوسطات درجات أدوات الدراسة، والجدول الآتي يشرح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول ٢ نتائج اختبار ليفين (Leven) للتحقق من تجانس تباين عينة الدراسة

متغيرات الدراسة	المتغيرات الديموغرافية	إحصاءة ليفين		الدلالة
الذكاء الروحي	**التخصص**	**٢,٢٨**	**٠,١١**	**غير دال**
	الحالة الاجتماعية	**٠,١٠**	**٠,٧٥**	**غير دال**
المناعة النفسية	**التخصص**	**٠,٥٢**	**٠,٥٩**	**غير دال**
	الحالة الاجتماعية	**٢,٦٥**	**٠,١٠**	**غير دال**
جودة الحياة	**التخصص**	**٠,٨٦**	**٠,٤٢**	**غير دال**
	الحالة الاجتماعية	**١,٦٧**	**٠,٢٠**	**غير دال**

يظهر من خلال الجدول السابق أنه لا توجد دلالة فروق عند مستوى (α =0.05) بين استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيري (التخصص؛ الحالة الاجتماعية)، حيث جاءت قيمة دلالة احصاءة ليفين أكبر من ٠,٠٥، أي أن تباين المجموعات تبعاً لهذه المتغيرات على جميع المقاييس متجانس. وعليه تم إثبات تجانس التباين لدرجات أفراد العينة على أدوات الدراسة.

ب. **التحقق من التوزيع الطبيعي لعينة الدراسة:** حيث تم التحقق من التوزيع الطبيعي لعينة الدراسة كذلك بتطبيق اختبار كولمجروف-سمرنوف (Kolmogrov-Semirnov) على نتائج مقياس الذكاء الروحي، المناعة النفسية، وجودة الحياة، والجدول الآتي يشرح نتائج هذا الاختبار:

جدول ٣ نتائج اختبار كولمجروف-سمرنوف للتحقق من التوزيع الطبيعي لعينة الدراسة

متغيرات الدراسة	إحصاءة KS		الدلالة
الذكاء الروحي	٠,٠٨٦	٠,٠١	**دالة عند مستوى ٠,٠٥**
المناعة النفسية	٠,٠٦٩	٠,٠٦	**غير دال**
جودة الحياة	٠,٠٦٣	*٠,٢٠	**غير دال**

يظهر من خلال الجدول السابق أن توزيع درجات عينة الدراسة تبعاً لاستجاباتهم على مقياس الذكاء الروحي لا تتبع التوزيع الطبيعي حيث جاءت قيمة الدلالة الإحصائية أقل من ٠,٠٥ وعليه سيتم الاستعانة بمعامل سبيرمان للتحقق من العلاقة بين الذكاء الروحي والمتغيرات الأخرى والاختبارات اللامعلمية للتحقق من الفروق على مقياس الذكاء الروحي. بينما نجد أن عينة الدراسة تتبع التوزيع الطبيعي على مقياس المناعة النفسية ومقياس جودة الحياة حيث جاءت قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من ٠,٠٥، وعليه سيتم التحقق من العلاقة بينهما ودلالة الفروق باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبارات المعلمية مثل اختبار ت.

نتائج الفرض الأول ومناقشته:

والذي ينص على أنه **" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والمناعة النفسية لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز"** وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان للتحقق من اتجاه وقوة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي بأبعاده والمناعة النفسية بأبعادها المختلفة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول ٤ معاملات الارتباط بين الذكاء الروحي بأبعاده والمناعة النفسية بأبعادها (ن=١٦٠)

المناعة النفسية	الذكاء الروحي			
	اليقظة الروحية	القدرات الروحية	الوجود الروحي	الدرجة الكلية للذكاء الروحي
البعد النمائي الوقائي	٠,٥٨**	٠,٥٤**	٠,٥١**	٠,٦٢**
البعد الذاتي النفسي	٠,٣٠**	٠,٣٨**	٠,٤٠**	٠,٤١**
الجانب الاجتماعي	٠,٤٣**	٠,٤٩**	٠,٤٩**	٠,٥٤**
الجانب الفكري المشاعري	٠,٣٦**	٠,٣٨**	٠,٣٨**	٠,٣٤**
الدرجة الكلية للمناعة النفسية	٠,٥٩**	٠,٥٨**	٠,٥٩**	٠,٦٨**

**** معاملات ارتباط دالة عند ٠,٠١**

تشير النتائج في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بدرجة من متوسطة إلى قوية حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٣٠) إلى (٠,٦٨). وبالتالي نقبل الفرض الأول والذي ينص على أنه توجد علاقة بين الذكاء الروحي والمناعة النفسية لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، بمعنى أنه كلما زادت درجة الذكاء الروحي زادت درجة المناعة النفسية، وهذا يشير إلى أن ارتفاع أو انخفاض الذكاء الروحي لدى العينة له تأثير مباشر على ارتفاع أو انخفاض المناعة النفسية لديهن – على الترتيب -.

وبناء على ذلك يمكن أن نقول إن تمتع الطالبات بالذكاء الروحي يعد من أهم المقومات تأثيرًا على مناعتهم النفسية، فكلما اتصفت الطالبة بالمرونة الشخصية

وازدادت انفتاحًا وتقبلًا للواقع وبدت تملك تصورًا واضحًا ووعيًا عن ذاتها وإمكاناتها ودوافعها ومشاعرها تجاه مختلف المواقف التي تمر بها سواءً كانت أكاديمية أو شخصية أو اجتماعية أو حتى مادية، وكلما ازدادت فهمًا ووعيًا وتقبلًا لنقاط القوة لديها بل وحتى نقاط الضعف والإخفاقات وتجارب الفشل، من خلال النظر إليها باعتبارها رصيد خبرة يتم التعلم والاستفادة منه في المواقف اللاحقة، وكلما كان لدى الطالبة تصور واضح ودقيق عن أهدافها ورسالتها في الحياة الجامعية خصوصًا وفي الحياة العامة عمومًا، وعن القيم الروحية التي تتبناها، وكذلك كلما كان لديها قدرة ذاتية على اتخاذ القرارات الصائبة، وعلى الاندماج في المجتمع، والاتصاف بالأخلاق الفاضلة في تعاملها مع أفراده كالحب والرحمة والإحساس بالأخوة والتعاطف وتقديم يد العون للغير، والبعد عن النزعة الذاتية الأنانية. نجد أن كل هذه المعارف والسلوكيات لها تأثير فعال على مناعة الطالبة النفسية، وهذا ما يتم ملاحظته واستنتاجه من خلال طرح العديد من العلماء المنظرين السابقين في هذا الباب أمثال ايمونز (Emmons,2000)، وويلسورث (Wigglesworth, 2006).

ومن أهم سمات الفرد الذي يتمتع بالذكاء الروحي: التقبل، ويعد التقبل بمثابة صمام الأمان لتحقيق السلام الداخلي والمناعة النفسية، فكلما كان لدى الطالبة تقبل للآخرين واتصفت بالقدرة على تقديم الاحترام لهم بغض النظر عما يصدر منهم من سلوكيات أو ألفاظ، كلما ازدادت هدوءً واستقرارًا نفسيًا بحسب نظرية كوك وماكولاي (Cook & Macaulay , 2004)، كما تجدر الإشارة إلى أهمية وجود إجابات لدى الطالبة عن بعض التساؤلات الروحية الجوهرية، مثل: من أنا؟ ولماذا أتيت؟ ومن الغاية من خلقي؟ وما مصيري؟ وما الذي يجب أن أسعى إليه في هذه الحياة؟ وما دوري؟ وبماذا يمكن أن أفيد الآخرين؟، فالوعي بهذه الإجابات وإدراكها يجعل لحياة الطالبة معنى وقيمة كما أشار إلى ذلك د. فيكتور فرانكل (Francle) في نظريتيه الوجودية، ومن خلال ذلك يظهر لنا مدى أهمية الجانب الوجودي والذي هو جزء من الذكاء الروحي مما يسهم في تصدي الطالبة للعلل والاضطرابات النفسية، ويساعد على اقترابها النسبي إلى السواء النفسي وتمتعها بمستوى جيد من المناعة النفسية.

وترى الباحثة أن طالبة الدراسات العليا خلال مسيرتها العلمية لابد لها من المرور بالضغوطات النفسية وبعض العقبات والشدائد التي تعد مدخل للإصابة ببعض الأمراض والاضطرابات النفسية، وكلما تمتعت الطالبة بدرجة جيدة من الذكاء الروحي؛ حيث انه من أبرز أسسه ومقوماته التي يقوم عليها: الاتصاف بالحكمة، والقدرة على التعامل السليم مع الصعوبات والعقبات، واتخاذ مواقف إيجابية في التعامل مع المحن والشدائد التي تمر بها، كلما زادت مقاومتها للاضطرابات النفسية، ونلاحظ من خلال دراسة كل من لابسلي وهيل (Lapsley &Hill, 2011) أن المناعة النفسية ترتبط ارتباطًا طرديًا بالتفاؤل والسعادة والصحة النفسية، وفي المقابل

ترتبط المناعة النفسية ارتباطًا عكسيًا بالقلق والاكتئاب والثقة بالنفس ومعظم الاضطرابات النفسية؛ مما يشير إلى أن الاضطرابات النفسية ترتبط عكسيًا بالذكاء الروحي وكذلك بالمناعة النفسية؛ مما يؤكد على هذه النتيجة التي أثبتت وجود ارتباطًا طرديًا بين الذكاء الروحي و المناعة النفسية.

نتائج الفرض الثاني ومناقشته:

والذي ينص على أنه **" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي وجودة الحياة لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز"**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان للتحقق من اتجاه وقوة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي بأبعاده وجودة الحياة بأبعادها المختلفة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول ٥ معاملات الارتباط بين الذكاء الروحي بأبعاده وجودة الحياة بأبعادها (ن=١٦٠)

جودة الحياة	الذكاء الروحي			
	اليقظة الروحية	القدرات الروحية	الوجود الروحي	الدرجة الكلية للذكاء الروحي
الصحة الجسمية	**٠,٢٣	٠,١٣	**٠,٢٣	**٠,٢٤
الصحة النفسية	**٠,٣٢	**٠,٢٦	**٠,٣٥	**٠,٣٦
العلاقات الاجتماعية	**٠,٢٠	*٠,١٨	**٠,٣٥	**٠,٢٩
البيئة	*٠,١٦	٠,١١	*٠,١٦	*٠,١٨
الدرجة الكلية لجودة الحياة	**٠,٢٧	**٠,٢١	**٠,٣٤	**٠,٣٢

***معاملات ارتباط دالة عند ٠,٠٥ ** معاملات ارتباط دالة عند ٠,٠١**

تشير النتائج في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي بأبعاده وجودة الحياة بأبعادها وذلك بدرجة تتراوح من ضعيفة إلى متوسطة حيث تراوحت معاملات الارتباط الدالة بين (٠,١٦) إلى (٠,٣٦). ومن هنا نقبل الفرض الثاني والذي ينص على أنه توجد علاقة دالة إحصائيًا بين الذكاء الروحي وجودة الحياة لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، بمعنى أنه عندما ترتفع درجة الذكاء الروحي ترتفع درجة جودة الحياة فيما عدا البعدين (الصحة الجسمية، والبيئة) لجودة الحياة فلم تكن هناك دلالة ارتباط مع درجة بعد (القدرات الروحية) للذكاء الروحي حيث كانت دلالة معامل ارتباط سبيرمان غير دالة، ويلاحظ بشكل عام أن درجات الارتباط غير مرتفعة إلا أنها دالة إحصائيًا؛ مما يشجع على قبول هذه الدرجات من العلاقة بين هذين المتغيرين وأبعادهما.

ويمكن تفسير ذلك من خلال نظرية ولبر (Wilbur,2000) التي أشارت إلى أن الذكاء الروحي يمكن اكتسابه وتنميته عن طريق المرور بعدة مراحل بدءًا

بتقوية العلاقة بين الذات والخالق من خلال التوسل إليه وشكره؛ حتى تشعر الطالبة بالسكينة والطمأنينة والإحساس بالأمان أثناء تعرضها للضغوطات والشدائد؛ نظرًا لوعيها بوجود قوة إلهية معها تسمعها وتنجيها مما هي فيه، ومرورًا بمرحلة امتداد اهتمام الطالبة بالذات فقط ليشمل الاهتمام الآخرين وتقديم المساعدة لهم والتعاطف والتعاون معهم، وانتهاءً بمرحلة الانتقال من مجرد الالتزام بالقيم الدينية والروحية إلى التوجه العام نحو الوعي بالذات وفهم مختلف الطرق والأساليب التي تسهم في إدراك الواقع والتكيف معه. وتكمن أهمية تنمية الذكاء الروحي لدى طالبات الدراسات العليا في كونه أحد المتغيرات النفسية المهمة التي يمكنها أن تسهم في مساعدة الطالبة على التكيف مع الضغوطات الأكاديمية بالإضافة إلى بعض الضغوطات التي تمر بها الكثير من الطالبات أثناء هذه المرحلة الدراسية مثل: التوفيق بين متطلبات الدراسة ومتطلبات الحياة الزوجية وربما رعاية الأبناء، وقد تكون الطالبة موظفة؛ مما يزيد العبء على كاهلها؛ لذا تم التركيز على أهمية تنمية الذكاء الروحي لدى الطالبات مما يسهم في زيادة قدرتهن على حل المشكلات بشكل أفضل وتجاوز العقبات من خلال بعض مقومات الذكاء الروحي مثل: الاتصاف بالصبر والحكمة، والقدرة على اتخاذ القرارات الصائبة، فيصبحن أكثر قدرة على التخلص من المشاعر السلبية كالضيق وعدم الرضا عن الحياة، وبالتالي يتحقق لهن التوافق النفسي والسعادة وشعورهن بجودة الحياة.

وبعد أن أظهرت النتائج وجود علاقة بين الذكاء الروحي وجودة الحياة لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بشكل عام، نستنتج من ذلك أن الذكاء الروحي من العوامل التي تؤثر على جودة حياة الطالبة، وعليه يمكن القول بأن الذكاء الروحي وجودة الحياة متغيران متلازمان وهذا ما أثبتته دراسة ابادي وآخران (Abadi et al., 2014) التي تم إجرائها على ١٤٣ طالب من طلاب الجامعة بهدف التحقيق في دور الذكاء الروحي في التنبؤ بجودة حياة طلاب جامعة قوتشان، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن للذكاء الروحي دور فعال في التنبؤ بجودة الحياة. كما وقد أثبتت دراسة لبانت (Pant, 2019) والتي كشفت نتائجها أن هناك علاقة ارتباطية بين الذكاء الروحي وجودة الحياة. وكما نلاحظ من الجدول السابق أن هناك ارتباط دال إحصائيًا بين معظم أبعاد المتغيرين، فإذا تم اعتبار جودة الحياة هدف تسعى الطالبة لتحقيقه فإن ذلك يتطلب منها السعي لتنمية الذكاء الروحي لديها؛ حيث إن العلاقة الطردية الموجبة التي توصلت إليها نتائج الدراسة بين الذكاء الروحي وجودة الحياة تحتم ارتفاع مستوى جودة الحياة في حال ارتفع المتغير الملازم له وهو الذكاء الروحي.

نتائج الفرض الثالث ومناقشته:

والذي ينص على أنه **" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناعة النفسية وجودة الحياة لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز"**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من اتجاه وقوة العلاقة الارتباطية بين المناعة النفسية بأبعادها وجودة الحياة بأبعادها المختلفة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول ٦ معاملات الارتباط بين المناعة النفسية بأبعادها وجودة الحياة بأبعادها (ن=١٦٠)

جودة الحياة	المناعة النفسية				
	النمائي الوقائي	النفسي الذاتي	الاجتماعي	الفكري المشاعري	الدرجة الكلية للمناعة النفسية
الصحة الجسمية	**٠,٢٨	٠,٠٦	٠,٠٧	**٠,٣٩	**٠,٣٠
الصحة النفسية	**٠,٤١	**٠,٢١	*٠,١٦	**٠,٤٦	**٠,٤٥
العلاقات الاجتماعية	**٠,٢٤	**٠,٢٤	*٠,٢٠	**٠,٢٧	**٠,٣٣
البيئة	*٠,١٧	٠,٠٥	٠,٠٣	**٠,٢٨	*٠,٢٠
الدرجة الكلية لجودة الحياة	**٠,٣٣	*٠,١٨	*٠,١٧	**٠,٤٠	**٠,٣٨

***معاملات ارتباط دالة عند ٠,٠٥ ** معاملات ارتباط دالة عند ٠,٠١**

تشير النتائج في الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين المناعة النفسية بأبعادها وجودة الحياة بأبعادها وذلك بدرجة تتراوح من ضعيفة إلى متوسطة حيث تراوحت معاملات الارتباط الدالة بين (٠,١٦) إلى (٠,٤٦). ومن خلال ذلك يمكننا قبول الفرضية والتي تنص على أنه توجد علاقة دالة إحصائيًا بين المناعة النفسية وجودة الحياة لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، بمعنى أنه كلما زادت درجة المناعة النفسية زادت درجة جودة الحياة والعكس صحيح، فيما عدا البعدين (النفسي الذاتي؛ والاجتماعي) للمناعة النفسية فلم تكن هناك دلالة ارتباط مع درجة البعدين (الصحة الجسمية؛ والبيئة) لجودة الحياة حيث كانت دلالة معامل ارتباط بيرسون غير دالة. ويلاحظ أن درجات الارتباط في معظم الأبعاد غير مرتفعة إلا أنها دالة إحصائيًا؛ مما يشجع على قبول هذه الدرجات من العلاقة بين هذين المتغيرين وأبعادهما.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية أولاه (Olah et al., 2010) حيث اعتبر أن المناعة النفسية تعمل على تحقيق التغيرات الإيجابية بحسب إمكانات الفرد، وتسهم في الوصول إلى تحقيق التكيف مع ظروف الموقف، والتعامل الإيجابي الفعال مع الضغوط النفسية، واختيار استراتيجيات التعايش المناسبة لكل من خصائص الموقف وحالة الفرد والتعامل الفعال مع الضغط النفسي، كما أكد (السيد، ٢٠٢١) إلى أن المناعة النفسية تسهم بشكل فعال في رفع الحالة المزاجية والأخلاقية والفكرية لدى

طلبة الجامعة، ، كما تسهم في طريقة تعاملهم مع ضغوطات الحياة وهذا من شأنه أن يسهم في رفع مستوى جودة الحياة. وكذلك يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أبرز النظريات التي تناولت جودة الحياة وهي نظرية رايف (Ryff Theory, ١٩٩٩) الذي أكد على ان جودة الحياة تتمثل في قدرة الفرد على التصدي للعقبات التي تواجهه في شتى مراحل حياته، وهذه القدرة تعني تمتع الفرد بالمناعة النفسية حيث أن المناعة تسهم في إمكانية تصدي الفرد للضغوطات والعقبات التي يمر بها دون أن تؤثر على صحته النفسية وتعرضه للاضطرابات، ومن خلال ذلك نستنتج أن المناعة النفسية مرتبطة ارتباطًا طرديًا بجودة الحياة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة، كدراسة الأحمد (٢٠٢٠) التي تم إجراؤها للتعرف على مستوى المناعة النفسية وعلاقتها بالسعادة لدى ١٣١ طالب من الطلاب بمرحلة الدراسات العليا وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين معظم أبعاد المناعة النفسية والسعادة، كما تتفق مع دراسة تيمباسكي وآخرون (Tempski, et al, 2015) التي هدفت إلى معرفة الارتباط بين المناعة النفسية، وجودة الحياة وتصورات البيئة التعليمية لدى طلاب الطب بالبرازيل وقد توصلت النتائج إلى أن الطلاب الذين يعانون من ضعف شديد في المناعة النفسية كانت جودة حياتهم أسوأ، وفي المقابل كان طلاب الطب ذوو المستويات الأعلى من المناعة النفسية يتمتعون بجودة حياة أفضل.

نتائج الفرض الرابع ومناقشته:

والذي ينص على أنه **" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الذكاء الروحي تبعاً للتخصص لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز"**

وللتحقق من صحة هذا الفرض وبناء على نتيجة اختبار تجانس العينة واعتدالية توزيعها لمقياس الذكاء الروحي استخدمت الباحثة اختبار مان-ويتني Mann-Whitney لعينتين مستقلتين لتحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في درجات الذكاء الروحي وفقا للتخصص، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول ٧ اختبار مان-ويتني لبحث دلالة الفروق في درجات الذكاء الروحي تبعاً للتخصص (ن=١٠٦)

الذكاء الروحي بأبعاده	التخصص	العدد	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة	
اليقظة الروحية	كليات علمية	82	٧٩,٥١	0.27	٠,٧٨	غير دال
	كليات نظرية	78	81.54			
القدرات الروحية	كليات علمية	82	83.70	0.90	٠,٣٦	غير دال
	كليات نظرية	78	77.13			
الوجود الروحي	كليات علمية	82	81.62	0.31	٠,٧٥	غير دال

	كليات نظرية	78	79.32			
الدرجة الكلية للذكاء الروحي	كليات علمية	82	81.88	**0.38**	٠,٦٩	**غير دال**
	كليات نظرية	78	79.05			

يكشف الجدول السابق عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجات مقياس الذكاء الروحي بأبعاده تبعاً لاختلاف التخصص، حيث جاءت قيمة دلالة Z أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥، أي أن عينة الدراسة حققت درجات متقاربة في الذكاء الروحي رغم اختلاف تخصصاتهم العلمية. وعليه فإننا نرفض الفرضية التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الذكاء الروحي تبعاً للتخصص لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، ونقبل الفرضية التي تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الذكاء الروحي تبعاً للتخصص لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، بمعنى أن التخصص ليس له أثر واضح على مستوى الذكاء الروحي لدى الطالبات.

وهذه النتيجة تختلف مع دراسة الطلاع (٢٠٢١) التي تم إجراؤها بغرض الكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الروحي عند طلبة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة تبعًا لمتغير التخصص، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك فروق في مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة تبعًا لاختلاف تخصصاتهم وكانت هذه الفروق لصالح طلبة الكليات الأدبية. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال طرح (Wiggleswort, 2012) الذي يرى أن الذكاء الروحي في جوهره ما هو إلا قدرة الفرد على التصرف بحكمة وبما يتناسب مع طبيعة الموقف، وكذلك وجود خلق الرحمة لدى الفرد أثناء تعامله مع الأشخاص، بل وحتى مع مختلف الكائنات الحية مع احتفاظه بالهدوء والسلام الداخلي والخارجي، وهذه الصفات ليست محصورة على تخصص دون آخر، بل تتوفر في الطالبات عمومًا مع اختلاف تخصصاتهم، ولا علاقة لها بتخصص دون آخر، فعلى سبيل المثال لا يمكننا القول: بأن طالبات التخصصات العلمية يتمتعن بهذه الصفات والأخلاق الرفيعة دون طالبات التخصصات الأدبية، أو العكس. كما وقد اشارت الدفتار (٢٠١١) إلى أن الذكاء الروحي لابد له أن يرتبط بعقيدة أو دين معين؛ فهو لا يأتي من فراغ، لكنه ينبعث من وازع ديني يتمتع به الفرد بوجود مدبر وخالق رقيب على هذا الكون.

ومن هنا وبالإضافة إلى معرفة طبيعة العينة، ترى الباحثة أن طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز على الرغم من اختلاف تخصصاتهن إلا أنهن يعتنقن نفس الديانة ولديهن نفس المعتقدات الدينية ونفس الطقوس والعبادات؛ مما يشير إلى تحقيق قدر كبير من التجانس بينهن وبالتالي عدم وجود فروق في الذكاء الروحي و إثبات التشابه النسبي بينهن، بعكس طالبات بعض الجامعات اللاتي يعتنقن ديانات مختلفة ويتبنين أفكار ومعتقدات متباينة، مما يسهم في وجود اختلافات بينهن، كذلك طبيعة البيئة الجامعية وتشابه الظروف الخارجية المحيطة بالطالبات من مختلف

التخصصات مثل الإقامة في بيئة آمنة بعيدة عن الحروب والنزاعات والاشتباكات، الأمر الذي يساعد على إثبات التجانس بين أفراد العينة وتحقيق تقارب مستويات الطالبات في الذكاء الروحي وعدم وجود فروق بينهن.

نتائج الفرض الخامس ومناقشته:

والذي ينص على أنه **" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير جودة الحياة تبعاً للحالة الاجتماعية لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز"**

وللتحقق من صحة هذا الفرض ونظراً لاستيفاء شروط الاختبارات المعلمية لمقياس جودة الحياة، استخدمت الباحثة اختبار ت T-test لعينتين مستقلتين لتحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في درجات جودة الحياة بأبعادها وفقا للحالة الاجتماعية، والجدول التالي يوضح الجدول التي تم التوصل إليها:

جدول ٨ اختبار ت لبحث دلالة الفروق في درجات جودة الحياة بأبعادها تبعاً للحالة الاجتماعية (ن=١٠٦)

الأبعاد	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	مستوي الدلالة	
الصحة الجسمية	متزوجة	٩١	٣,٦٥	٠٦١	٢,٥٦	٠,٠١	دالة عند مستوى ٠,٠٥
	غير متزوجة	٦٩	٣,٣٨	٠,٧٥			
الصحة النفسية	متزوجة	٩١	٣,٧٠	٠,٧٦	٣,١٧	٠,٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	غير متزوجة	٦٩	٣,٣٠	٠,٨٢			
العلاقات الاجتماعية	متزوجة	٩١	٣,٨٤	٠,٩٤	٥,٠٧	٠,٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	غير متزوجة	٦٩	٣,٠٤	١,٠٢			
البيئة	متزوجة	٩١	٣,٦١	٠,٦٠	٢,٩٧	٠,٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	غير متزوجة	٦٩	٣,٢٧	٠,٨٣			
الدرجة الكلية	متزوجة	٩١	٣,٧٠	٠,٥٩	٤,٣٢	٠,٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
	غير متزوجة	٦٩	٣,٢٥	٠,٧٢			

تشير النتائج في الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المتزوجات وغير المتزوجات في درجات جودة الحياة بأبعادها، حيث جاءت قيمة دلالة ت أقل من مستوى الدلالة ٠,٠٥، وبالتالي فإننا نقبل الفرض الذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغير جودة الحياة تبعاً للحالة الاجتماعية لدى عينة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، وقد وجاءت الفروق لصالح

المتزوجات حيث كانت المتوسطات الحسابية لديهن أعلى من غير المتزوجات، مما يعني أن المتزوجات يتمتعن بجودة حياة أكثر من غير المتزوجات.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كوتارسكا وآخرون (Kotarska et al., 2021) التي بحثت وجود فروق في جودة حياة الطالبات في سياق بعض العوامل الديموغرافية والاجتماعية كالحالة الاجتماعية، وقد أثبتت الدراسة وجود فروق بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات في جودة الحياة وذلك لصالح الطالبات المتزوجات. كما اتفقت مع دراسة (Rakizadeh & Hafezi, 2015) التي كان الهدف منها معرفة الفروق بين الطلبة المتزوجين وغير المتزوجين في متغير جودة الحياة، وأثبتت النتائج أن الطلاب المتزوجين قد حصلوا على درجات أعلى بكثير من غير المتزوجين في مقياس جودة الحياة.

واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة قليوبي (٢٠١٩) والتي تناولت طلبة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية مثل الحالة الاجتماعية، وعينة دراسته المكونة من (٩٠) طالب وطالبة بالجامعة من مختلف التخصصات وسواء متزوجين أو غير متزوجين، وقد أثبتت النتائج عدم وجود فروق في جودة الحياة في متغير الحالة الاجتماعية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال نظرية ابراهام ماسلو (maslo) الذي أكد على ضرورة إشباع حاجات الإنسان، ونجد هذه الاحتياجات تشمل على بعض الحاجات الفسيولوجية والاجتماعية التي لا يمكن إشباعها إلا من خلال وجود الزوج، كما تتفق هذه النتيجة مع ما أورده (عزب وآخرون، ٢٠١٧) فيما يتعلق بجودة الحياة الاجتماعية وهي عبارة عن بعد رئيسي من أبعاد جودة الحياة، وأن الفرد متى ما أتيح له وجود علاقات جيدة يقوم فيها بمشاركة حياته الاجتماعية فإنه سوف يشعر بالسعادة النفسية، ومما لا شك فيه أن الزوج "الصالح" هو أقرب الناس وأكثر من يقاسم الطالبة حياتها ويشاركها لحظاتها وهو شريكها في المطعم والمشرب والمسكن؛ لذا متى ما توفرت للطالبة علاقة جيدة بالزوج فإن ذلك سيرفع من مستوى جودة حياتها.

التوصيات:

في سياق ما تم التوصل إليه في هذه الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- توفير برامج إرشادية تركز على متطلبات جودة الحياة لدى طالبات الدراسات العليا بهدف رفع مستوى جودة حياتهن.
- العمل على تطوير البيئة الجامعية لاستحداث خيارات أكثر حيوية تعزز نمط الحياة الإيجابية، مثل تشجيع الطالبات على المشاركة في الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية؛ مما يسهم في رفع مستوى جودة الحياة لديهن.
- إقامة ورش عمل تضم مجموعة من المختصين لمناقشة كيفية الاستفادة من الذكاء الروحي في الجوانب الإنسانية.

- عقد الندوات التي تقوم بتعريف الطالبات بمفهوم الذكاء الروحي ومدى أهميته في فترة الدراسة الجامعية، وفي الحياة بشكل عام.
- الاهتمام بطالبات الدراسات العليا وإشراكهم في تطوير البيئة الجامعية؛ مما له تأثير على مناعتهن النفسية وشعورهن بالسعادة.
- العمل على تصميم برامج إرشادية تسهم في تنمية مستوى المناعة النفسية مما يؤدي إلى رفع مستوى الصحة النفسية بشكل عام لدى طالبات الدراسات العليا.

البحوث والدراسات المقترحة:

استكمالًا لجهود الباحثة في الدراسة الحالية ومن خلال ما توصلت إليه من نتائج، ومن خلال الاطلاع على العديد من الدراسات ذات الصلة، ترى الباحثة وجود فرص بحثية من الممكن البحث عنها في المستقبل من قبل الباحثين، مثل:

- بحث علاقة الذكاء الروحي بالمستوى الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا
- دراسة الذكاء الروحي والمناعة النفسية وجودة الحياة لدى فئات أخرى من المجتمع كالمراهقين مثلًا
- دراسة علاقة المناعة النفسية بأساليب التنشئة الوالدية
- إجراء دراسة تقيس مستوى جودة الحياة لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء المهارات والأنشطة التي تقدمها الجامعة لطلابها بما يتوافق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.

***

المراجع

المراجع العربية

إبراهيم، سليمان. (٢٠٢٠). دور المناعة النفسية في التنبؤ بجودة الحياة لذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بالمدارس الثانوية الفنية الزراعية في ضوء نظرية عربية جديدة. *مجلة بحوث التربية النوعية*، (٣٧)، ٥٣١ – ٥٦٠.

أحمد، مدثر. (٢٠٠٧). الذكاء الروحي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

أحمد، منى. (٢٠١٨). فعالية برنامج مقترح لتنمية الذكاء الروحي لدى عينة من أطفال الروضة بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية جامعة طنطا*، ٦٩ (١)، ٤٠-٩٩ .

أرنوط، بشرى. (٢٠٠٧). الذكاء الروحي وعلاقته بأنماط الشخصية لدى عينات عمرية مختلفة. *مجلة كلية التربية*، *١٧* (٧٢)، ١٢٤ – ١٩٠.

أرنوط، بشرى. (٢٠٠٨). الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة. *مجلة رابط التربية الحديثة*، *١* (٢)، ٣١٣ – ٣٨٩.

أرنوط، بشرى. (٢٠١٦). الذكاء الروحي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق. مكتبة الانجلو المصرية.

أسد، زهرة ورستم، سروت وسعيد، حمه. (٢٠٢٢). دور الذكاء الروحي في فاعلية إدارة الأزمة بحث استطلاعي لآراء عينة من الكوادر الطبية في المستشفيات المخصصة لاستقبال مصابي (COVID-١٩) في مدينة السليمانية/العراق. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، *٤٩* (٢)، ٣٩٤ – ٤١٣.

الأحمد، محمد. (٢٠٢٠). المناعة النفسية وعلاقتها بالسعادة لدى عينة من الطلاب بالمرحلة الأساسية العليا في محافظة جرش. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *٤* (٩)، ١٢٥-١٤٤.

البليطي، أسماء. (٢٠١٧). التنبؤ بالصمود النفسي من خلال المساندة الاجتماعية وجودة الحياة لدى المعاقين، *مجلة التربية*،٢ (١٧٥)، ٢٢٠ – ٢٦٠.

الجزار، رانيا. (٢٠١٨). المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي والأداء الأكاديمي، *مجلة البحث العلمي في الآداب*، (١٩)، ٤٩٣-٥٣٥.

الجعيد، منال. (٢٠١٨، ابريل٢). ٤٠ % من طلاب الدكتوراه والماجستير يعانون التوتر والاكتئاب. صحيفة الوطن. https://www.alwatan.com.sa/article/372218

الحديدي، أحمد والبجاري، أحمد. (٢٠١٨). جودة الحياة لدى المرشدين التربويين، *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*،١٥، (١)، ١٤٣ – ١٨٠.

الحلبي، حنان. (٢٠٢١). المناعة النفسية والمساندة الاجتماعية كمنبئات بالتوجه الإيجابي نحو المستقبل لدى عينة من طالبات جامعة القصيم. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية،٩* (٢)، ٤٦٩- ٤٨٧.

الخفاف، إيمان عباس وناصر، أشواق صبر (٢٠١٢). الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة، *مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية*، (٧٥)، ٣٧٧- ٤٥٥ .

الدفتار، خديجة. (٢٠١١). الذكاء الروحي لدى الأطفال، دار الفكر، عمان.

الرفوع، محمد والربيحات، آلاء. (٢٠٢١). المناعة النفسية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة الطفيلة التقنية. *مجلة الدراسات والبحوث التربوية،١* (٢)، ٨٨ – ١١٢.

السيد، هدى السيد. (٢٠٢١). التفاؤل وعلاقته بالمناعة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة جامعة سوهاج، ٣* (٩٢)، ١٤٢٨ - ١٤٩٥.

الضبع، فتحي. (٢٠١٢). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين. *مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس*، ١٣٧ – ١٧٦.

الطلاع، محمد. (٢٠٢١). الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طالبات الدراسات العليا الإسلامية بغزة. *مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٧* (١)، ٥٧ – ٦٣.

العكيلي، جبار. (٢٠١٧). المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالوعي بالذات والعفو، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب*، (٨١)، ٤٢٣ – ٤٥٤.

الغندور، العارف بالله. (١٩٩٩). أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة: دراسة نظرية. المؤتمر السنوي السادس - جودة الحياة، القاهرة: مركز الإرشاد النفسي - جامعة عين شمس، ١ - ١٧٧. http://search.mandumah.com/Record/31437

الغولة، سمر. (٢٠١٩). مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الاعاقة بجامعتي الملك عبد العزيز والجامعة الاردنية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ١٠* (٢٨)، ١-١٢.

القدومي، خولة والأعمر، رسمية. (٢٠٢٠). جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية. *مجلة جامعة الخليل للبحوث، ١٥* (١)، ١١٤ – ١٤٨.

النجار، يحيى والطلاع، عبد الرزاق. (٢٠١٥). التفكير الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة لدى العاملين بالمؤسسات الأهلية بمحافظة غزة، *مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، ٢٩ (٢).

باوية، نبيلة. (٢٠١٧). جودة الحياة لدى المرأة المطلقة، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (٣٠)، ٢٠٥ – ٢١٥.

بشرى إسماعيل أرنوط (٢٠١٦). تطوير مقياس الذكاء الروحي للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة من المراهقين والراشدين. *مجلة الإرشاد النفسي* (٤٦)، ١٥٥ – ١٩٨.

بو عيشة، آمال. (٢٠١٣). جودة الحياة لدى ضحايا الإرهاب في الجزائر، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (١٣)، ٤٧ - ٥٦ .

توني، بوزان (٢٠٠٥). قوة الذكاء الروحي، مكتبة جرير للنشر والتوزيع، الرياض.

جسام، سناء. (٢٠٠٩). فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي لتحسين جودة الحياة وبعض المتغيرات المرتبطة بها لدى عينة من المسنين، [أطروحة دكتوراه غير منشورة] كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

جميل، سمية وعبد الوهاب، داليا. (٢٠١٢). جودة الحياة في ضوء بعض الذكاءات المتعددة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من تخصصات مختلفة، *مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس*، (٢٢)، ٦٧ – ١٠٧.

جولدسين، س، بروكس، ر. (٢٠١١). الصمود لدى الأطفال، ترجمة: صفاء الأعسر. القاهرة: المركز القومي.

حسين، علي حمادي. (٢٠٢١). الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة. *مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلون الاجتماعية*، ٣ (٤٢)، ١١٢٧ – ١١٤٣.

حنتول، أحمد. (٢٠٢١). القلق الاجتماعي المرتبط بجائحة فيروس كورونا المستجد Covied-19 وعلاقته بكل من المناعة النفسية والاتزان الانفعالي لدى عينة من طلاب جامعة جازان. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (١٣١)، ٣٣٣- ٣٥٤.

حنفي، إيمان نبيل، لاشين ثريا، يوسف وعبد الحميد، عزه خضري (٢٠١٦) المناعة النفسية لدى أمهات الأطفال المعاقين عقليا، القابلين للتعلم وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لدى أبنائهم. *مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية*، ٢٢، (٣) ٤٣٥- ٤٨.

دانييل، جولمان. (٢٠٠٠). الذكاء العاطفي. ترجمة: ليلى الجبالي، المجلس الأعلى الوطني للثقافة.

دخان، نبيل الطلاع، محمد وجمعة، أمجد. (٢٠٢١). الذكاء الروحي وعلاقته بالصمود النفسي لدى طالبات الدراسات العليا الإسلامية بغزة. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*،٦ (٤)، ٦٣-٣٧.

رضوان، حامد عبد السلام (٢٠٠٦) علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة.

زيدان، عصام. (٢٠١٣). المناعة النفسية مفهومها وأبعادها وقياسها. *مجلة كلية التربية*، (٥١)، ٨١١ – ٨٨٢.

عاشور، العالية وزيدي، ناصر الدين (٢٠٢١). جودة الحياة النفسية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى المراهق المتمدرس (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بثانويات الشلف). *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، *١* (٢)، ١٥٣-١٦٨.

عبد العزيز، هند محمد، وياسين، حمدي محمد. (٢٠٢١). الذكاء الروحي: مدخل لتنمية الفاعلية الذاتية للأمهات وتحسين اللغة لدى أطفالهن، *المجلة الدولية لدراسات المرأة والطفل*، (١)، ١٢٦ – ١٦٨.

عبد العزيز، هيفاء حمد (٢٠١٨). الذكاء الروحي وعلاقته بالحل الإبداعي للمشكلات لدى الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية. *مجلة كلية التربية*، *٣٤* (٣)، ٥٤٣ – ٥٨٨.

عذاب، نشعة. (٢٠٢٢). المناعة النفسية من منظور الإرشاد التربوي. *مجلة كلية التربية بالجامعة المستنصرية*، (٢)، ٤٨١ – ٤٩٦.

عزب، حسام وعبد الحليم، أشرف ومحمد، سارة (٢٠١٧). الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة، *مجلة الارشاد النفسي*، (٥٠)، ٤٨٥-٤٦٥.

عزيز، أوان. (٢٠٢١). الذكاء الروحي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة آداب الفراهيدي*،*١٣* (٤٥)، ٣٥٧ – ٣٧٩.

عصفور، إيمان حسنين (٢٠١٦) تنشيط المناعة النفسية تقوية التفكير الايجابي رؤية تربوية. القاهرة، مصر: المكتب المصري للتوزيع.

علي، أماني عادل. (٢٠١٩). المناعة النفسية وعلاقتها بعوامل الصمود الأسري المدركة لدي أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٢٩ ، (١٠٤) ٥١-١٠٤.

عوض، دعاء. (٢٠٢٠). فعالية برنامج إرشادي بالمعنى لتنمية الذكاء الروحي لتحسين نوعية الحياة لدى طالبات الدراسات العليا. [رسالة ماجستير منشورة، جامعة كفر الشيخ]. اتحاد مكتبات الجامعات المصرية. https://2u.pw/tI7uw

فرانكل، فيكتور (٢٠٠٤). إرادة المعنى، أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى، ترجمة إيمان فوزي، القاهرة، دار زهراء الشرق.

قليوبي، خالد محمد. (٢٠١٩). الحل الإبداعي للمشكلات وجودة الحياة لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجده: كلية الآداب والعلوم الإنسانية نموذجاً. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (٥١). ٨٤ – ١١٢.

مبارك بشرى عناد. (٢٠١٠). جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج، *مجلة كلية الآداب بجامعة ديالي*،٢ (٩)، ٧١٤ – ٧٧١.

محمد، طه. (٢٠٠٦). الذكاء الإنساني. عالم المعرفة، الكويت.

مخيمر، عماد محمد. (٢٠١١). مقياس الصلابة النفسية. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

مسعودي، أمحمد.(٢٠١٥). بحوث جودة الحياة في العالم العربي دراسات تحليلية، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (٢٠) ٢٠٣-٢٢٠.

مشري، سلاف. (٢٠١٤). جودة الحياة من منظور علم النفس الإيجابي، *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، ٢ ، (٥)، ٢١٥ – ٢٣٧.

منسي، محمود وكاظم، علي. (٢٠١٠). تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في سلطنة عمان. *مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية أماربك*، ١ (١).

المراجع الأجنبية

Abadi, M., Ghofrani, F., & Khodaei, M. (2014). Study of the Spiritual Intelligence Role in Predicting University Students' Quality of Life. *Journal of religion and health,53* (1), 79 – 85.

Albert- Lorincz, E., Albert, M., Kadar, A., Krizbai, T., Marton, R (2012). Relationship between the characteristics of the psychological immune system and the emotional tone of personality in adolescents. *The New Education Review, 23* (1), 103- 115.

Behrad, R., Imani, B., & Rezvani, S. (2020). Correlation between Spiritual Intelligence and Clinical Competency of Operating Room and Anesthesia Students Hamadan University of Medical Sciences. *Pajouhan Scientific Journal,18* (4), 24 – 30.

Bhardwaj, A., &Agrawal, G. (2015). Concept and applications of Psycho- immunity (Defense against, mental illness): importance in mental health Scenario. *Online Journal of multidisciplinary research (OJMR),1* (3),6- .15

Bonomi, A., Patrick, D., & Bushnel, D. (2000). Validation of the United States Version of the world health organization quality of life (WHOQOL) measurement. *Journal of Clinical Epidemiol*, (53), 1- 12.

Choochom, o., Umaporn, S., Chavanovanich, J., & Tellegen, P. (2019). A Model of Self-Development for Enhancing Psychological Immunity of the Elderly. *International Journal of Behavioral Science, 14* (1), 84 – 96.

Choundhury, M., Jayaswal, A., &Singh, P. (2019). Impact of insomnia on optimism: A predictor factor among young adults in Indian context. *psychology and cognitive sciences Journal,5* (1),37-41.

Darvish, P., Kakhaki, A., Abed, Z., Delavar, A., & Saeid, S. (2009). Measures of health status and quality of life among elderly. *Journal of Medicine Faculty, 33* (3), 162–173.

Devi, R., Rajesh, N., & Devi, M. (2017). Study of Spiritual Intelligence and Adjustment Among Arts and Science College Students. *Journal of religion and health, 56* (1), 828–838 .

Dubey, A& Shahi, D. (2011). Psychological Immunity and Coping Strategies: A Study on Medical Professionals, *Indian Journal social science Researches, 8* (2),36-47.

Ellison C, Fan D. (2008). Daily spiritual experiences and psychological wellbeing among US adults. *Social Indicators Research, 88* (2), 247 – 271.

Emmons, R. (2000). Is spirituality intelligence? Motivation, cognition, and the psychology of the ultimate concern. *International Journal for the Psychology of Religion, 10* (1), .3-26

Essa, E. (2020). Modeling the relationships among psychological immunity, mindfulness and flourishing of university students. *International Journal of Education,13*(1),37-43.

Hassan, A. (2021). A causal model of the mutual relationships between academic Bullying, Suicidal thinking, and psychological immunity among university students. *Turkish Journal of computer and mathematics education,12* (3),4298-4309 .

Kotarska, K., Jędrycka, M., Sygit, K., Kmieć, K., Czerw, A., & Nowak, M. (2021). Physical Activity and the Quality of Life of Female Students of Universities in Poland. *International journal of environmental research and public health,18* (10).

Lapsley, Daniel K, and Hill, Patrick L. (2010). Subjective Invulnerability, Optimism Bias and Adjustment in Emerging Adulthood. *Journal of Youth & Adolescence, 39* (8), 847-865.

Mascaro, N., & Rosen, D. H. (2006). The role of existential meaning as a buffer against stress. *Journal of Humanistic psychology, 46* (2), 168-190.

Mohammadipour, M., Afzood, A., Zolfaghari, Sh., & Salmabadi, M. (2021). The Role of Spiritual Intel- ligence and Distress Tolerance on Coronavirus Anxiety in Students. *Health, Spirituality and Medical Ethics Journal, 8* (2), 95-102 .

Navya, G., & Sharma, S. (2022). Impact of Spiritual Intelligence on Perceived Stress among Male and Female University Students. *International Journal of Bio-resource and Stress Management, 13* (1), 62-68.

Olah, A., Nagy, H. & Toth, K. (2010). Life expectancy and psychological immune competence in different cultures. *ETC-Empirical text and culture research, 4.* 102-108 .

Pant, N. (2019). Spiritual intelligence, gender and educational background as related to the quality of life of college students. *Relig and health magazine,58* (1), 87-108.

Rakizadeh, E., & Hafezi, F. (2015). Sense of Coherence as a Predictor of Quality of Life Among Iranian Students Living in Ahvaz. *Oman Medical Journal, 30* (6), 447-454.

Reine, g., Lancon, C., Di Tucci, S., Sapin, C., Auquier , P. (2003) Depression and subjective quality of life in chronic phase schizophrenic patients. *Acta Psychiatrica Scandinavica, 10* (8), 297–303.

Seybold, K. S., & Hill, P. C. (2001). The Role of Religion and Spirituality in Mental and Physical Health. *Current Directions in Psychological Science, 10* (1), 21–24.

Sirgy, M. J., Efraty, D., Siegel, P., & Lee, D. J. (2001). A new measure of quality of work life (QWL) based on need satisfaction and spillover theories. *Social Indicators Research, 55*(3), 241-302.

Tempski, P., Itamar, S., & Fernanda, B. (2015). Relationship among Medical Student Resilience, Educational Environment and Quality of Life, *pone Journal, 10*, (6), 100-113.

Vaughan, F. (2002). What is spiritual intelligence? *Journal of Humanistic Psychology, 42* (2), 16-33.

WHOQOL Group. (1998). Development of the World Health Organization WHOQOL-BREF quality of life assessment. The WHOQOL group. *Psychological Medicine , 28*(3) .551-558.

Widar, M., Ahltrom, G. & Ek, A. (2004). Health-related quality of Life in persons with long-term pain after a stroke. *Journal of Clinical Nursing, 13* (4), 497-505.

Wigglesworth, C. (2006). Why Spiritual Intelligence is Essential to Mature Leadership, Integral Leadership. *Review, 6* (3), 518- 529.

wilbur. K (2001) how straight is the spiritual path the relation of psychological and spiritual growth in the eye of the spirit an integral vision, Boston.

Wilson, T. (2002). Strangers to ourselves; discovering the adaptive unconscious. Includes. The president and Fellows

of Harvard. Library of Congress Cataloging-in-Publication data.

Wolin, S. J., & Wolin, S. (1993). The resilient self: How survivors of troubled families rise above adversity. New York: Villard Books .

Yuniar, R., & Sayidah, N. (2022). The Effect of Intellectual, Emotional, and Spiritual Intelligence on the Ethical Behavior of Accounting Students. *The Asian Institute of Research, 5* (2), 83-93.